

دور المكتبة المركزية بجامعة الموصل في رفد عملية التعليم المستمر

امير محمد صادق الرواسن

مدرس

المكتبة المركزية لجامعة الموصل

المقدمة

المطلوب ان تكونوا نموذجيين في الاجازب التربوي وفي العدالة
والرؤية الشمولية للانسان .

الرئيس القائد

التعليم المستمر عبارة عن ثورة صامته تعد المجتمع بشكل جديد للمشاركة
في الحياة العلمية والسياسية والديمقراطية ومجتمع الادارة الذاتية . ومنذ القديم
كان الفلاسفة والخطباء يعتقدون حلقات الدراسة في ساحات اثينا او على المنصة
في روما ، وكان الاسلام الحنيف اول من دعا إلى التعليم المستمر وإلى التعليم
مدى الحياة عندما اشار القرآن الكريم بقوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون) ، وقوله «اقرأ باسم ربك» والحديث الشريف «طلب العلم
فريضة» و «اطلب العلم من المهد إلى اللحد» . وفي المساجد والجوامع عقدت
الحلقات والندوات والمناظرات وتلك كانت وسيلة التعليم المهمة لديهم .
وفي العصر الحديث تعد التربية الحديثة هي تلك التي تحمل خصائص العصر
ومتغيراته لتساعد ابناءها لان يعيشوا روحية العصر وان لا يعيشوا عصوراً
خلت واحداً أنقضت . لذا وجب ان يكون التعليم الحديث محافظاً ومجدداً معاً
محافظاً على هوية المجتمع واصالته وقيمه ، ويكون بنفس الوقت انعكاساً
لافضل ما في العصر من متغيرات .

وقد اصبح عالم الجامعات متقبلا وبصورة مؤكدة لفكرة التعليم المستمر وقد رصد في حساباته الاحتياجات العملية التي تحتاجها هذه العملية .
وجامعة الموصل اسهمت ومازالت شأنها شأن بقية الجامعات في هذا المضمار بوسائلها المتعددة ومنها المكتبة المركزية التي اعدتها ودعمتها لتكون رافداً من روافد التعليم المستمر . وقد تعرضت بالبحث لمعنى ومفهوم التعليم المستمر ودور الجامعات العالمية والعربية فيه وتناولت دور المكتبات الجامعية في رفد هذه العملية . وتعرضت لبعض أنشطة المكتبة المركزية بجامعة بغداد بهدف ابراز دورها واسهامها في التعليم المستمر مستخدماً الاسلوب الوصفي المستند على الاحصائيات . للخروج بتوصيات حرصت على ان تكون ضمن واقعية ونطاق عملية التعليم المستمر .

التعليم المستمر ... مفهومه ومعناه

لعملية التعليم المستمر ارتباط واضح بالعقل الانساني الذي يعد طاقة من اعظم الطاقات اذا ما وجهت بالشكل الصحيح ، لذا كان التعليم المستمر يهتم بتنمية مواهب الفرد ومساعدته على فهم نفسه ، وما يمتلك من امكانيات بالعمل على توسيع افاق ادراك الفرد من اجل ان يسخرها لخدمة معينة .
والتعليم من الناحية اللغوية يقصد به - التوكيد - الكشف - المعرفة - كيفية استخدام المعرفة - اكتساب المعرفة او المهارة (١) . فالتعليم هو التربية مدى الحياة او التنمية المنظمة والانضاج للعقل والملكات الفطرية ، ولاشك ان العلاقة وثيقة بين ما يقصد بالتعليم وما يقصد بالذكاء الذي عرف بانه المقدرة على التعليم .

ويمكن ان نقول ان التعليم المستمر معناه اتاحة فرص تعليمية مستمرة للفرد طوال مسيرة حياته يؤدي حتماً إلى تنمية جميع افراد المجتمع وتطويرهم

(١) كيد ، ج . ر : كيف يتعلم الكبار : ترجمة احمد خاكي ، ط ٢ . بغداد ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤ . ص ٢٣ - ٢٤ .

ليتمكنوا من تكييف انفسهم مع المتطلبات الحضارية ، وهو بعبارة اخرى
خطط تعليمية ومنظمة تساعد الفرد على تحمل مسؤولياته الفردية والاجتماعية ،
او هو نمو مستمر للخبرات في الاتجاهات المنشودة (٢). وقد قدم «لوفوجيل»
تعريفاً للتعليم المستمر اتفق على مضمونه المختصون في منظمة اليونسكو عام
١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، حيث ان التعليم المستمر او التربية المستمرة في صيغتها
العامة مفهوم يتضمن الاعداد الشامل للانسان طبقاً لمسلك تربوي مستمر طوال
حياته ويستدعي نظاماً كاملاً يتصف بطبيعته المتسقة المتوحدة ويقدم الوسائل
المناسبة التي تستجيب للتطلعات التربوية والثقافية لكل فرد بالشكل الذي يتوافق
مع قدراته (٣). وقد جاء في كتاب «تعلم لتكون Learning to be»
الذي اعدته اللجنة الدولية لتطوير التعليم ضرورة تركيز المناشط التعليمية حول
المتعلم من اجل اكتساب مزيد من الحرية كلما نما حرية لنفسه يقرر بنفسه
ما يريد ان يتعلم وكيف واين يتعلم (٤) .

اما اللجنة الاستشارية للمجلس الاوربي فقد عرفت التربية المستمرة في
اجتماعها في ١٩٧٢/١٠/٢٠ بأنها كل الطرق المتوفرة للانسان من طفولته
الباكرة حتى شيخوخته ، وتعني ايضاً نظاماً كاملاً متكاملًا ومنسقاً لمواجهة
الطموحات الثقافية والتربوية لكل فرد على ضوء استعداداته وامكانياته ،
وتمكن كل فرد من تطوير شخصيته خلال سنوات حياته عن طريق نشاطات
العمل والترويح المتوفرة لديه (٥) . وبهذا يكون التعليم المستمر في مفهومه

(٢) الحميدي ، عبد الرحمن سعد : حاجة التعليم العالي في البلدان العربية للاخذ بسياسة التعليم
المستمر . مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عدد متخصص (٢) ، ص ٤٤٦ .

(٣) محمد ، داود ماهر : التعليم المستمر ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ص ١٨ .

(٤) السيد ، محمود احمد : نموذج منهاج لاعداد معلم المدرسة الابتدائية ليؤدي وظيفة
مزدوجة في تعليم الصغار والكبار . مجلة التربية الجديدة م / ١٥ . ع : ٤٤ ، آب
١٩٨٨ ، ص ٢٤ .

(٥) توق محيي الدين وآخرون : برامج الجامعات في اطار التعليم المستمر ، الجهاز المركزي
لمحو الامية وتعليم الكبار ، ندوة خبراء لدراسة امكانية قيام الجامعة العربية المفتوحة ،
عمان / الاردن ، ١٩٧٩ ، ص ٨٨ .

البواسع عاملاً قوياً من عوامل نمو الامة يمكنها من مجاراة المنافسة الدولية. وهو بنفس الوقت ضروري للمجتمعات ايا كان نوعها وذلك للاسباب الاتية :-

١- ان مبادئ العلوم والتقنية في حالة غير مستقرة وهي تتجه إلى التغيير السريع ومما يصاحب ذلك تغيير في الاساليب الاقتصادية والاجتماعية والقيم الثقافية والعلاقات الاجتماعية .

٢- قد يتعرض الفرد إلى احباطات سريعة اذا ما وجد نفسه غير قادر على ملاحظة التغييرات السريعة في مبادئ العلوم ، مما يؤثر على مجتمعه في القيم وطرائق الحياة وما يلاحظه من تقادم مهارات العمل لديه مما يهدد الاتزان النفسي عنده ، وبهذا يكون التعرف على الاثار السلبية الممكنة الحدوث نتيجة التغييرات ومواجهتها باساليب مختلفة من طرق التعليم المستمر .

٣- ان التقدم السريع يهدد البنى الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد بالتحلل والزوال في نطاق العائلة او العمل او الجماعات الصغيرة ، لذا فان التعليم المستمر من وسائل اتقاء هذا الهدم الاجتماعي .

٤- تعاني الانظمة التربوية التقليدية من قصور وعجز ونقص شديد في قدراتها على اعداد الافراد حياة منتجة فاعلة في وجه التغييرات السريعة في علوم العصر وتطوراتها .

٥- ارتفاع مستويات تكلفة التعليم مما لا تحمله قدرة الفرد الاقتصادية .

٦- يتميز التعليم المستمر بالمرونة والتنوع في المحتوى وادوات واساليب ووقت المتعلم .

٧- ان مفاهيم التعليم المستمر اختيارية في جوهرها .

٨- ان نشاطاته متصلة تماماً مع ما يمارسه الفرد من اعمال في مجالات الحياة .

٩- ان الاتصال الفعال ضروري جداً للتعليم المستمر لان الفرد يتعلم من

خلاله وتنساب المعرفة والمهارات بين الافراد ولان الفرد يشعر من خلال الاتصال بانه «ينجز» ومن خلال ذلك يهكس احتياجاته .

الجامعات والتعليم المستمر

مما لا شك فيه ان الجامعة تعد شريكاً نشيطاً ومسؤولاً في تطوير واعداد الطرق المتعلقة بالتعليم المستمر واساليبه . لا سيما ان عالم الجامعات آمن بصورة متزايدة بالفكرة وغدت موضع اهتمام المؤتمرات الدولية التي تعقد من قبل اليونسكو والمنظمات الدولية كمنظمة التعاون الاقتصادي ، ومؤتمر عمداء الجامعات الاوربية والرابطة الدولية للجامعات ، واتحاد الجامعات العربية ، وتبادلت الجامعات في تلك الاجتماعات المعلومات والحوار حول الخطوات العديدة التي اتخذت بهذا الصدد . وقدمت الدراسات النقدية للنتائج مما يظهر ان الجامعات تتجه برغبة في اتجاه المشاركة بدور فعال في عملية التعليم المستمر مدى الحياة ، ولكن على اسس مدروسة .

يقول « ادغار فور » في هذا المفهوم « ان التعليم العالي ليس هو بالارستقراطي اكنه اسقاط للجامعة على الحياة وليس كما قيل ان الجامعة ستصبح منفصلة عن الامة بل ان الجامعة هي الامة تعلم وتعلم » (٦) . وفي تقرير نشر عام ١٩٨٣ تحت عنوان « امة معرضة للخطر » عن التعليم في امريكا تمكنت لجنة مشكلة بأمر من وزير التعليم الامريكى وبرئاسة نيريل بل Terrel Bell من نشر تقرير نقداً للخطط والنظم والمناهج التعليمية في امريكا . وقد اظهر هذا التقرير من خلال اختبارات المقارنة بين طلبتهم وطلبة ١٩ دولة صناعية اخرى انهم يحتلون المكانية الاخيرة في المستوى الاكاديمي . كما اشار التقرير الى ان اكثر من نصف

(٦) ادغار فور : فلسفة الاصلاح الجامعي ، ترجمة هشام ذياب ، دمشق ، مطبعة دمشق ١٩٧٣ ،

الطلبة الموهوبين لا يحققون مستوى تحصيلياً في المدارس يتفق مع ماظهرته الاختبارات حول قدراتهم (٧) .

وحاول كل من تقرير لجنة روبن ١٩٦٣ في بريطانيا وتقرير لجنة كارنجي في الولايات المتحدة الأمريكية تحديد حدود مشتركة حول اهداف التعليم على الرغم من اختلاف المجتمعات الانسانية ، فقد حدد تقرير روبن اربع وظائف للتعليم العالي هي : -

(١) التدريب المهني للافراد ذوي المستوى العالي. (٢) تنمية مهارات وقدرات التفكير عند الافراد. (٣) تنمية وتطوير المعلومات والمعارف الجديدة . (٤) الحفاظ على الثقافة الوطنية والقومية .

وواضح ان هذه الوظائف تتفق واهداف التعليم المستمر على الرغم من ان تقرير روبن تجاهل هدفاً آخر هو خدمة المجتمع Community Serviec وحددت لجنة كارنجي وظائف قريبة هي :

(١) توفير الافكار والتقنيات الجديدة وتطويرها .
(٢) البحث عن المواهب وتدريبها وتوجيهها للاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة .

(٣) اغناء المعلومات وفهم المعطيات الحضارية والفرص المتوفرة للجمهور والاستمتاع بها (٨) .

وقد اثار التعليم المستمر اهتمام الجامعات في العالم . وفي الولايات المتحدة الأمريكية اعدت الجامعات نفسها في وقت مبكر وادت لمجتمعاتها خدمات لاتحصى في هذا المجال في الستينات ، ففي عام ١٩٦٣ عقد نحو ٦٠,٠٠٠ مؤتمر في الولايات المتحدة لمناقشة التعليم المستمر ، وكان هناك

(٧) الراوي ، مسارع حسن : تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية بين المبدأ والتطبيق، معاة التربية الجديدة م، ١٥ ع : ٤٤ اب ١٩٨٨ ، ص ٣٧ - ٣٨ .

(٨) توق ، محيي الدين واخرون ، المصدر السابق ص ١٠٤ - ١٠٥ .

٨٥ مركزاً لتعليم الكبار وعلى مستوى الجامعة عقد احد هذه المرا كنز
٩٠٠ حلقة للنشاط والمناقشة حضرها اكثر من ١٢٠ الف مواطن نوقشت
فيها مواضيع مختلفة (٩) . وتتجه الولايات المتحدة الان الى مايسمى بالجامعة
الالكترونية Electronic Univ.

وفي انكلترا اعلنت تشريعات قيام الجامعة المفتوحة في ١٩٦٩ وبدأت
الدراسة فيها عام ١٩٧١ . وتأسست عام ١٩٧٢ الجامعة الوطنية للتعليم عن
بعد في اسبانيا تحت اشراف وزارة التربية والعلوم ، وفي استراليا تأسست
جامعة ديبكن سنة ١٩٧٤ لتضم معهد جوردن التقني . لكلية ولاية فكتوريا
التي اسست اصلا لتوفير التعليم الجامعي عن بعد . وفي الباكستان تم انشاء
جامعة باكستان المفتوحة عام ١٩٧٤ . وفي اليابان تعد الجامعات مسؤولة
تجاه بعض القضايا الاجتماعية الكبرى مثل تدريب المعلمين والتربية المهنية
والصناعية وتطوير المكتبات وتطوير بعض اساليب التقنيات .

جامعات الوطن العربي

وفي الوطن العربي كان التعليم العالي حديث النشأة حيث انشئت اولى
جامعاته عام ١٩٠٣ وهي الجامعة السورية وثاني جامعاته هي جامعة القاهرة
التي انشئت عام ١٩٠٨ ، وبعد هذا التاريخ بثلاثين سنة انشئت جامعة
الاسكندرية عام ١٩٣٨ ، ثم توقف المد التعليمي العالي بعدها عقدين من
الزمن تلاها تحرك سريع خلال العقود الثلاثة الاخيرة عندما افتتحت في
مختلف اقطار الوطن العربي العديد من الجامعات والمعاهد العالية والمتوسطة
حتى بلغ عددها الان ٦٣ جامعة و ٣٢٠ معهداً متوسطاً فضلاً عن عدد من
المعاهد العالية .

(٩) مرسي ، محمد عبد العليم : التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي ، دراسة
تحليلية تربوية لآعمال التنوع الفكرية الاولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية ٤ - ٧
يناير ١٩٨٢ ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٥ ص ٩٩ .

وهذا يعني ان التعليم العالي يتميز بالحدائة في الوطن العربي وانه نشأ
مهاصراً فأخذ من النظم التعليمية التي سبقت خلاصة تجاربها ومعاناتها ،
وبذلك يعد متطوراً منذ ولادته (١٠) . وعن التعليم العالي يقول الدكتور
مجيب الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
«التعليم العالي بما هو اعداد القيادات الفنية والتنظيمية والسياسية القادرة وبما
هو قاعدة للبحوث العلمية والدراسات الفكرية هو قمة السلم التعليمي فهو
مجتمع المعرفة الذي يقوم على مد المجتمع بأسباب التقدم والتطور في كل
مجالات الحياة وهو مصدر القدرات التنموية علمياً وعملياً» . كما يورد
تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية تحت عنوان تطوير التعليم العالي «ان
مستقبل الامة العربية في المدى القريب والبعيد على السواء يتوقف على هذا
التعليم باعتباره السبيل الى اعداد القوى البشرية المتخصصة ومجال توليد
الفكر واعداد الباحثين والقادة في مجالات العمل والانتاج واداة تجديد
الثقافة» . وهكذا فان ربط تطور المجتمع وتقدمه بتطور وتقدم التعليم العالي
حقيقة موضوعية وليس شعاراً او مبالغات لابرار دور هذا التعليم في حياة
المجتمع وجعله قائداً لتقدمه (١١) .

وفي الاونة الاخيرة غدت القدرة الاستيعابية للجامعات العربية عاجزة
تقريباً امام الاعداد المتزايدة من الطلبة الراغبين في دخول التعليم الجامعي ،
هذا مع العلم اننا اذا ما قارنا نسبة الملتحقين بالتعليم الجامعي في الوطن
العربي بما هو في الدول المتقدمة نجدها قليلة نوعاً ما ، حسب احصائية
اليونسكو لعام ١٩٨٤ التي تشير الى ان عدد الملتحقين بالتعليم الجامعي من
كل ١٠٠٠:٠٠٠ نسمة في الولايات المتحدة ٥٤١٩ وفي الاتحاد السوفيتي

(١٠) رحمه ، انطوان : سياسة تطوير التعلم العالي في الوطن العربي ، ندوة سياسة تطوير
التعليم العالي في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٦ - ٢١
تشرين الثاني ١٩٨٥ ، دمشق ، ١٩٨٥ . ص ٢٨ .

(١١) نفس المصدر السابق ص ٢٩ .

١٩٧٢ وفي بريطانيا ٣١٤٨ وفي فرنسا ٢٠١٢ وفي ألمانيا الغربية ٢٣٧٨ وفي اليابان ٢٠٧٠ في حين انها في الوطن العربي ٨٢٦ طالباً فقط (١٢) .

أن الأرقام التي أوردناها تظهر ما يعاني منه الوطن العربي على مستوى التعليم الجامعي . علماً أن للتعليم العالي سلبياته التي يمكن أن نشخص منها ما يأتي : -

أ - أن التعليم الجامعي مازال يقوم على « الرسالة » التي يعد فيها المدرس المادة المرسل لها بمحاضراته مدعومة ببعض الكتب والمراجع في حين يكون الطالب هو المستقبل فقط دون مشاركة فاعلة في العملية التعليمية

ب - أن النسبة عكسية في التعليم الجامعي بين عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات وعدد الاساتذة مما يلقي على كاهل الاستاذ الجامعي عدداً من المحاضرات قد تكون أكثر من طاقته ومن بعد فأنها تؤدي الى تقليل فرص الاتصال المباشر بين الاستاذ والطالب .

ج - مازال التعليم الجامعي لا يراعي قدرات الطالب ومواهبه بدقة او قدرات ذوي القدرة الاستيعابية العالية مما يعمل على حصر الطاقات الابداعية وعدم فسح المجال امام المبدعين بانهاء دراستهم بمدة اقل .

د - أن المناهج الدراسية تعد لحد الان قاصرة عن ملاحقة التطورات التقنية في العالم .

هـ - أن قبول الطالب الجامعي تنحكم فيه اعتبارات قد تجعلهم مرغمين على دراسة تخصصات دون رغباتهم ومواهبهم .

ان من اهداف الجامعات العربية التأثير على المجتمع ورعايته على مختلف الاصعدة باعتبارها الاداة الفاعلة في طبيعة المجتمع وتطوره وذلك عن طريق الطلبة والاساتذة والانشطة الجامعية المختلفة التي تصدر عنها ، لذا كان واجباً عليها ان تحمل من ذاتها مجتمعاتها علمياً متماسكاً ومتجانساً

(١٢) محمد ، داؤد ماهر ، نفس المصدر ص ٩٠ .

تتحقق فيه القيم والاهداف المرسومة لها من اجل ان يكون يخرجهام عاملا فاعلا على زفم المأطط الى المستوى الافضل (١٣) .

وآبب ان تبنى الجامعات آسورا بينها وبين المجتمع في مجالات متعددة على الاخص المجالين الاصناعي والزراعي من اجل معالجة الفجوة العلمية والتكنولوجية التي يعاني منها الوطن العربي . ويعتبر التعليم المستمر من الوسائل الفعالة في دفع الجامعات العربية للوصول الى الاهداف والمستويات التي تبغي الوصول اليها ، وقد عقدت عدة ندوات وحلقات دراسية وقدمت بحوث مختلفة عن آارب وممارسات ارست اسس للتعليم المستمر فسي الجامعات العربية .

فقد عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ندوة آبراء لدراسة امكان قيام الجامعة العربية المفتوحة في عمان (الاردن) للفترة من ٢٥ - ١٩٧٩/١١/٢٩ ، قدمت فيها دراسات متعددة في اتجاه تحقيق عملية التعليم المستمر للكبار . كما عقد مكتب التربية العربي لدول الخليج ندوة التعليم العالي عن بعد للفترة من ٢ - ٩ / ١١ / ١٩٨٦ في المنامة (البحرين) ركزت فيها الدراسات على مشروع الجامعة المفتوحة عرضت فيها تجربة جامعة القدس المفتوحة وجامعة الامارات العربية في برنامج الانتساب الموجه . وانعقدت الندوة العربية للتعليم المستمر في اذار ١٩٨٧ في بغداد ، قدمت الجامعات العربية من خلال البحوث المتخصصة آاربها في عملية التعليم المستمر ومنها جامعة اليرموك وجامعة الاردن وجامعة الكويت والامام محمد بن سعود وجامعة الخرطوم وجامعة الجزيرة في السودان وجامعات الارض المحتلة في فلسطين كذلك جامعة بغداد والمستنصرية والجامعة التكنولوجية

(١٣) القيس ، كمال : الجامعة بين الفكر والتنمية ، ورقة عمل مقدمة الى الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، البحرين ، ٤ - ٧ يناير ١٩٨٢ ط ٢ مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٥ ، ص ٣٤٠ .

والموصل والبصرة وصلاح الدين . كما عقدت مؤخرأ جامعة بغداد بالتعاون مع الجامعات العراقية ومؤسسة المعاهد الفنية وتحت شعار مقولة الرئيس القائد « الجامعات ليست مركزاً للتعامل مع الموجود ، انما هي مركز للبحوث والتصور الذي ينقل الموجود الى حالة افضل» المؤتمر القطري الأول للتعليم المستمر للفترة من ٢١ - ٢٣/٢/١٩٨٩ .

وقد تبين ان الجامعات تتفاوت في نشاطاتها وتختلف في اساليبها في الوطن العربي نحو المجتمع بنسب مختلفة واساليب متعددة ، لاما لالدخول في تفاصيلها في هذا البحث . الا اني لم اجد فيها ما يشير الى اهمية المكتبات والخدمات التي تقدمها في رفق عملية التعليم المستمر الا ماجاء لماماً وفي سياق الكلام . مع انها تعد وسيلة الجامعات في الوقت الحاضر للوصول الى اهدافها في خدمة المجتمع ورفع المستوى العلمي والتعليمي فيها ، لذا كان لا بد من القاء الضوء على دور المكتبات الاكاديمية والجامعية في هذه العملية ومن خلال ماتقدمه المكتبة المركزية لرفق عملية التعليم المستمر في جامعتنا ودعمها.

المكتبة الجامعية ودورها في التعليم المستمر

بعد بعض المؤرخين في مجال المكتبات بداية التنظيم المهني الحديث لهنة المكتبات هو عام ١٨٥٣ في امريكا حين انعقد مؤتمر المكتبيين والمدارسين والاساتذة في مدينة نيويورك ليعلن للجمهور ان الوظيفة المتميزة للمكتبة هي تجميع استخدام الكتاب وتنظيمه وتنشيطه وان هناك اساليب فنية خاصة يجب اتباعها للقيام بهذه الوظيفة بنجاح .

ومن بعد فهناك حاجة الى ان يجتمع امناء المكتبات بعضهم مع بعض لتدارس كيفية القيام بالخدمة المكتبية بكفاءة ونجاح ، بعد ذلك وفي ايلول من عام ١٨٧٦ صدر اول عدد من مجلة المكتبات الامريكية American Library Journal وعمل ملفل ديوي - صاحب تصنيف ديوي العشري الشهير - مديراً لتحريرها اضافة الى واحد وعشرين من

الامناء المتميزين ، ثم تشكلت الجمعية الامريكية للمكتبات نهاية عام ١٨٧٦ (١٤) .

ومنذ ذلك الوقت احتلت المكتبات والمعلومات مكانها الطبيعي في خدمة التطور التعليمي والعلمي والصناعي المعاصر وعلى اسس منهجية علمية سليمة. ويرى لانكستر Lancaster ان هناك عدة مستويات اساسية لتقويم اي نوع من الخدمات في المكتبات الحديثة المعاصرة وهي :

أ - تقويم الفاعلية Effectiveness

ب - تقويم فاعلية التكلفة Cost-Effectiveness

ج - تقويم العائد Benefit

د - تقويم عائد التكلفة Cost Benefit (١٥)

كما ان تقويم المكتبة الجامعية يهدف اساساً الى تزويد ادارة المكتبة بالمعلومات والتحليلات النقدية Critical analysis لبرامج المكتبة وعملياتها ويقدم التوصيات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة، مثل هذا التقويم قد يكون مفيداً من عدة نواح كما يراه Lyle (١) مساعدة اعضاء هيئة التدريس في اكتشاف المشكلات لكل من المكتبة وعملية التدريس .

(٢) تقديم المعلومات اللازمة لاعداد برنامج لمواجهة احتياجات المستقبل .

(٣) تقديم المعلومات اللازمة للمسؤولين في الجامعة والتي تتعلق بمشكلات المكتبة وكلفة حل تلك المشكلات (١٦) .

ولتقويم مجموعة اية مكتبة حديثة ومعرفة مستوى ادائها وما تقدمه من خدمات للمستفيدين هناك طريقتان : -

(١٤) بدر ، احمد ؛ مقدمة في علم المكتبات والمعلومات / مع دراسة خاصة عن مكتبات الكويت الكويت ، مؤسسة الصباح ، ١٩٧٩ ، ص ٩٩ .

(١٥) تدرارز ، احمد علي ؛ القياس والتقويم للمجموعات المكتبية ، دراسة في فلسفة الأساليب : بين النظرية والتطبيق . مكتبة الادارة م ، ١٥ ع ٢ نيسان ١٩٨٨ . ص ١٢٣ .

(١٦) Lyle G. : The Administration of College Library, 4th. ed. N.Y.

Wilson, 1974 P. 273.

وتعد الطرق الكمية من الاساليب العلمية الدقيقة التي تستخدم للوصول الى كفاءة المكتبة الجامعية والخدمات التي تقدمها . الا ان لانكستر حذر من محاولة مقارنة مجاميع المكتبة المختلفة على اساس الحجم المطلق او على اساس عدد المجلدات Vol. Perstudent ، كما ان نسبة معدل النمو Percentage Rate of Growth تقدم وحدها صورة غير متكاملة عن نوعية المجموعة ومدى فائدتها في تقديم خدمات المعلومات ، ويؤكد كل من Glapp and Jordan ان مجموعات المكتبة الاكاديمية ينبغي ان تكون من الحجم بحيث تساند البرامج الدراسية ويمكن قياس ذلك بعدة عوامل :-

- ١ - عدد الطلبة المسجلين في الكلية او الجامعة enrolled وتصنيفهم طلبة دراسات عليا واولية .
- ٢ - عدد اعضاء هيئة التدريس ومدى اسهامهم في البحوث .
- ٣ - عدد الطلبة المتميزين Honor Students
- ٤ - عدد برامج الماجستير
- ٥ - المناهج الدراسية وعدد الاقسام
- ٦ - عدد برامج الدكتوراه (١٧)

ويمكن ان نضيف إلى ذلك سرعة الاستجابة لحاجة المستفيدين وقناعتهم بالخدمة المكتبية وسبل الانتفاع من موجوداتها من المواد الثقافية او ما يعرف بمدى دقة خدمات المعلومات Information Services التي تعني تقديم المعرفة تقديماً منظماً ليستفيد منها من يرغب في تطوير افكارهم

ومعارفهم العلمية والثقافية والاجتماعية . ان مقارنة المؤشرات هذه تكون نتيجة الحتمية هي مسايرتها للاهداف المرسومة للمكتبة الجامعية التي من اهدافها ضمان التكوين المستمر لمنتسب الجامعة والتعليم المستمر للمجتمع الذي تخدمه الجامعة بكافة فئاته .

انشطة المكتبة المركزية في التعليم المستمر

للتعليم المستمر اساليب متعددة وبرامج متنوعة يمكن ان تساهم الجامعة من خلالها ممارسة ودعم هذه العملية وتنفيذها لمنتسبيها اولا بتدريسيين وطلبة ومجتمعها المحيط بها ثانياً، لتأكيد الاهداف المتوخاة من عملية التعليم المستمر والمحافظة على مستوى معاصرة منتسبيها للتغيرات السريعة والمتلاحقة الجارية في العالم للتقنية وبقية العلوم ومساهماتها الفاعلة في التأثير على المجتمع كلاً والعمل على رفع مستواه وكفاءة فاعليته عملياً .

ومن الاساليب المتبعة في برامج التعليم المستمر : -

١ - المناهج الدراسية : التي لا بد ان تتطابق مع اهداف الجامعة في خدمة المجتمع الذي تنبثق منه .

٢ - المحاضرة : التي تحتاج دائماً لما يعرف بالمختبر التعليمي Learning Labortary

٣ - التدريب : وله اشكال متعددة منه التدريب الاساسي وتدريب الادامة

وتدريب تحديث المعلومات والتدريب لمواجهة التغيرات الكبيرة ،

والتدريب للاعداد لمواجهة المستقبل ومنه ما هو تعريفى او تطويرى في

اثناء العمل ومنه ما هو خارج اوقات الدوام ولكل من هذه مستلزمات.

٤ - الدورات القصيرة والمؤتمرات والنشاطات : وتعمل هذه على توسيع

افق الفرد وتوفير الفرصة لتجديد المعلومات التي سبق ان اكتسبها

والاستفادة من الخبرات ومنها حاجته للانتماء عندما يلتقي الفرد مع

زملائه من العاملين في اعلى حقل . وقد وضع هذا النشاط في اعلى

القائمة في دراسة اعدتها Stone عن العاملين في حقل المعلومات من نشاطات التعليم المستمر (١٨) .

٥ - الاعارة والزيارات : وهي الالتحاق بمؤسسات اخرى من اجل نقل الخبرة ، واطلاع الاختصاصيين على مؤسسات متناظرة .

٦ - البحوث والمقالات : لان الجامعة هي المكان الامثل للبحث العلمي ولقيام بحوث علمية رصينة ، ويؤكد D.C.Weber ان البحوث والمقالات هي النشاط التطويري الاساسي في حين يؤدي تفوق العاملين وعدم الحركة إلى التخلف والتفكير المحدود .

٧ - نظام للمعلومات : ذلك لاسناد النشاطات التي ذكرناها خاصة البحوث والمقالات ومجالات خدمة المجتمع والزيارات والدورات والتدريب . لان هذه لابد ان تستند على نظام للمعلومات يفترض ان يكون قائماً للاستفادة منه لاغراض البحث والاسترجاع التي يمكن ان تتم استجابة لرغبة المستفيدين على ان يغطي جميع السبل الممكنة للاتصال به .

ان الانشطة التي اوردناها من أنشطة التعليم المستمر هي اهم النشاطات التي تمارسها الجامعات ومنها جامعة الموصل في هذا المجال، ولجامعة الموصل نشاطات متعددة ومنذ سنوات في جميع هذه الممارسات وعلى المجتمع المحيط بها . وللمكتبة المركزية دور مهم وفاعل في رفد هذه العملية ودعمها ونهيتها مستلزماتها ذلك من خلال مختلف الانشطة التي ساهمت فيها مساهمة مباشرة او غير مباشرة او من خلال مقتنياتها وامكاناتها المتوفرة فيها، او المتخصصين العاملين على تيسير نشاطاتها وفق الاسس العلمية الممكنة الخاصة بتقديم المعلومات او توفيرها ونهيتها .

ان نظرة إلى الجداول الاتية التي تبين نشاطات المكتبة المركزية ومساهماتها

(18) Ston, E.W.: Factors related to professional development of Librarians; Scarecrew press, 1969, P. 193.

في مجال دعم عملية التعليم المستمر على الرغم من امكاناتها المحدودة ويمكن ان تشير إلى اهم تلك الانشطة (١٩).

(١) لدعم عملية التدريس والمناهج الدراسية وتحقيق المستوى العلمي الذي تسعى اليه الجامعة ساهمت المكتبة المركزية عن طريق تعزيز مجاميعها من المواد الثقافية لتصل إلى ما يزيد عن ٣٠٠,٠٠٠ مطبوع بزيادة لعام ١٩٨٨ فقط - مع قلة تخصيصاتها المالية - قدرها ١٢٩٨ مطبوعاً باللغة العربية و٢٧٧٥ مطبوعاً بلغات غير العربية فضلاً عما مجموعه ٣٠٥ اعداد دورية عربية و ٤٥٨٤ عدد دورية بلغات غير العربية حصلت عليها عن طريق الشراء والاشترآك يضاف اليها ١٠١١ مطبوعاً باللغة العربية و ٤٠٣ مطبوعات بلغات غير العربية و١١١٦ عدد دورية عربية و ١٥١٧ عدد دورية بلغات غير العربية حصلت عليها بوساطة الاهداء والتبادل مع الجامعات والمؤسسات العلمية المتناظرة كان ضمنها عدداً من الكشافات والمستخلصات ، حرصت المكتبة ان تكون جميع هذه المجاميع مما يشكل اضافات جديدة من اجل تحديث المعلومات المقدمة لاغراض البحث العلمي - انظر الجدول رقم (١).

(٢) ان اعداد الاعارة والمستفيدين من مجاميع المكتبة من وسائل قياس أداء المكتبة في خدمة المستفيدين وتزويدهم بالمعلومات التي تساعد على تبحر العلمي وتعزيز عملية التعليم التي هي احدى وسائل التعليم المستمر . فقد بلغ عدد المراجعين للمكتبة المركزية لعام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ فقط (٣٩٣,٣١٦) مراجع نفذت لهم ما مجموعه ٢٦٥,٣٦٢ عملية اعارة - انظر الجدول رقم (٢) .

(٣) ان نشاط قسم الوسائل السمعية والبصرية في المكتبة يعكس بشكل

(١٩) الجداول الاحصائية التي استخدمت في هذا البحث من الاحصائيات الشهرية والسنوية لاقسام المكتبة المركزية للفترات التي ذكرت ازائها .

واضح دورها في عملية التعليم المستمر لمنسوبي الجامعة تدريسيين وطلبة ومراكز بحوث على اختلاف تخصصاتهم العلمية ولمن هم خارج الجامعة ومؤسساتها ومجتمع الجامعة المحيط بها . والجدول يوضح لنا امكانيات هذا القسم المتواضعة والنشاطات التقنية التي تمكن من تنفيذها والتي كانت احد روافد التعليم المستمر بالاجهزة القليلة التي يمتلكها . فقد تمكن القسم ان يعد برنامجاً لارشاد القراء بلغ عدد مشاهديه للفترة من ١٩٨٥ - ١٩٨٨ من الطلبة والتدريسيين ١٧٤٨٢ مشاهداً ذلك بهدف تسهيل مهمة الوصول الى المعلومات في المكتبة .

كما ان القسم نفذ ١٦٤٨ عملية استنساخ حراري من الشفافيات لاغراض استخدامات التدريسيين وطلبة الدراسات العليا . كما قدم التسهيلات والامكانيات لعقد مؤتمرات وندوات علمية ومحاضرات لمختلف الاختصاصات ودورات تدريبية بلغ عددها ١٣٦ نشاطاً مختلفاً - انظر الجدول رقم (٣) هذا فضلاً عن اعداد واخراج ١٦٠٠ سلايد علمي يستعين بها التدريسي او الطالب لتعليم وتعلم مختلف الاختصاصات كما استنسخ القسم ٦٢٤٣ شريط كاسيت لاغراض مختلفة اغلبها لتعليم اللغات بموجب طلبات من التدريسيين او الطلبة . واعد القسم كذلك عشرة برامج تعليمية بمساعدة اساتذة متخصصين في مواضيعها واصدر ٨٧ نشرة مختلفة عن مواضيع متخصصة .

واذا اضفنا الى هذا القسم أنشطة الميكرو فلم التي تم اعدادها بمشاركة من وحدة التصوير الدقيق فسي المكتبة فتكون شـرائح الميكرو فيش التي استنسخها القسم ١,٢٥٠,٠٠٠ من مواصفات برارات الاختراع في اختصاصات مختلفة مع فهرسها بلغ عددها اكثر من ٦٠٠٠ شريحة اضافة الى ١٠٠٠ ميكرو فلم واستنساخ ٤٠٠ ميكرو فلم علمي ورق

فضلاً عما يقرب من ٣٥٠٠ شرائح ميكروفيش لاعداد راجعة من الدوريات العلمية حصل عليها قسم الدوريات لا كمال المجموعات الناقصة لديه ب ٩٢ عنوان دورية - انظر الجدول رقم (٤ - ٥) .

(٤) أ - القناة الثانية والمهمة التي استحدثتها المكتبة المركزية وساعدت على دعم البحث العلمي والتعليم المستمر تمثلت في وحدة البحوث التي عهدت اليها مهمة ايجاد قنوات متعددة لمنتسبي الجامعة لتحديث معلوماتهم بالعمل على توفير الرسائل الجامعية والبحوث والتقارير المنشورة وغير المتوفرة في مجاميع المكتبة للباحثين وذلك عن طريق قوائم مكتبة الاعارة البريطانية وقوائم مؤسسة ISI Insitute for Scientific Information وقد حققت هذه الوحدة فعلا الحصول على ٦٦٠١ بحث عام ١٩٨٨ فقط من تلك التي لا تتوفر في المكتبة و ٥١ تقريراً صادراً عن مؤسسات علمية و ١٦ كتاباً و ٣٧ دورية و ٦ رسائل جامعية واطلس و ١٥٨٤ بحثاً من مكتبة الاعارة البريطانية او مكتبات الجامعات العراقية. ولكون هذه المواد جميعها من احدث ما صدر في مجالات تخصصاتها لذا كان لها اهميتها في تغذية الباحثين بالمستجدات التي طرأت في تخصصاتهم ، وجعلتهم على اتصال وثيق بها .

كما غدت هذه الوحدة عوناً للباحثين بأرشادهم الى طرق واساليب الحصول على البحوث الحديثة بجهودهم الشخصية بعد ان تمدهم بالمعلومات عن البحوث المتوفرة وطريقة الحصول عليها. وفعلاً فقد حصلت احدى الباحثات على ١٦٠٠ بحث و ٤٥ دورية باعدادها الكاملة و ٤ كتب ورسالتين جامعتين بطريقة الاتصال الشخصي مع الباحثين والمؤسسات العلمية عن طريق هذه الوحدة .

ب - وفي منتصف عام ١٩٨٩ ادخلت وحدة البحوث في المكتبة المركزية الى استخداماتها تقنية جديدة ومهمة جداً في مجال دعم البحث العلمي والتعليم المستمر بتسهيل مهمة اطلاع الباحثين على آخر المعلومات عن البحوث المنشورة في مجالات تخصصهم في قواعد المعلومات العالمية وذلك بأدخال استخدام تقنية الاقراص المكتنزة CD Rome Disk التي غدت بديلة عن طريقة البحث الالي المباشر Online للحصول على المعلومات ذات التكلفة الباهضة والتي استخدمتها المكتبة المركزية لفترة من الوقت بواسطة مركز التوثيق العلمي في بغداد .

فقد استطاعت هذه الوحدة من توفير متطلبات تشغيل الاقراص المكتنزة بالحصول على جهاز Player Disk الذي يربط بالحاسبة الميكروية . ثم وفرت ضمن مجاميعها اهم قواعد المعلومات العالمية التي يحتاجها الباحثون وهي :-

١ - مستخلصات الرسائل الجامعية Abstracts Dissertation والتي تغطي الفترة من ١٨٦١-١٩٨٤ وتعطي معلومات عن ١,٠٠٠,٠٠٠ رسالة جامعية باشارات بيلوغرافية للفترة من ١٩٨١-١٩٨٤ مع مستخلصات للرسائل .

٢ - قاعدة معلومات الاعمال ABI/Inform

وتغطي هذه القاعدة الفترة من ١٩٨٤ - ١٩٨٩ وفيها مسح لما يزيد عن ٧٠٠ دورية عالمية في مجالات الادارة والاقتصاد وتقدم اشارات بيلوغرافية مع مستخلصات للبحوث (٢٠٠,٠٠٠ بحث) .

٣ - قاعدة المعلومات الزراعية (AGRICOLA) Agricultural on-line Access

وتغطي الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٨٩ ونحتوي على أكثر من ٢,٥ مليون اشارة ببلوغرافية في كافة المجالات الزراعية المتوفرة في المشروع التعاوني بين المؤسسات في المكتبة الزراعية الامريكية الوطنية . اضافة الى قاعدة معلومات البحوث الجارية Current Reserach Information System (CRIS) للفترة من عام ١٩٨٦ اغاية ١٩٨٩ التي تشبر الى ٣٠,٠٠٠ من البحوث الجارية والمنجزة .

و جزء الثالث منها هو قاعدة معلومات المواد الزراعية في المكتبة (AML) (Agricultural Materials Libraries) وتغطي الفترة من ١٩٠٠ - ١٩٨٧ وترجع باشارات احياذاً الى عام ١٥٤٣ .

٤ - قاعدة معلومات خدمات التقنية الوطنية (NTIS)

National Technical Inf. Ser.

وهي مسح للبحوث المنشورة بدعم الحكومة الامريكية في مجالات الدفاع والطاقة والفضاء والهندسة التطبيقية وتشمل الفيزياء الفضائية ، وتقنية العلوم الطبية ، وديناميك الهواء والاحتراق والطاقة وعلم المعلومات وبرامج NASA لمسح موارد الارض وعلم المحيطات والتخطيط الصحي وتحديث القاعدة سنوياً بالاشارة الى حوالي ٧٠,٠٠٠ نسجلا ببلوغرافية .

٥ - مكتبة الحوسبة Computer Library

وتغطي الفترة من ١٩٠٠ - ١٩٨٨ وتغطي الابحاث والمكتب المنشورة في مجال الحاسبات ومايتعلق بها .

وهي مسح للدراسات التي تنشر في حقول النفط والطاقة الشمسية والفحم من الجوانب السياسية والاقتصادية الأستهلاك وتطوير المصادر البديلة كذلك الكتب المنشورة في هذا المجال ويحتوي القرص الواحد على ٢٩٠,٠٠٠ تسجيلية تشمل الفترة من ١٩٠٠ - ١٩٨٨ .

وهي تحتوي على ما يزيد عن ٤٠٠,٠٠٠ تسجيلية لتغطي الكتب المنشورة في مواضيع التلوث على الغذاء إلى تآكل طبقة الاوزون إلى انقراض عينات من الحيوانات . وتغطي الفترة من ١٩٠٠ - ١٩٨٨ .

٨ - قاعدة معلومات مستخلصات الموارد المائية المختارة (SWRA) Selected Water Resources Abstracts

وتتكون من قرصين تغطي الفترة من ١٩٦٧-١٩٨٩ تشير إلى ما يزيد عن ٢٠٠,٠٠٠ مستخلصة للكتب والمقالات والتقارير والموارد الثقافية الاخرى في مجال الموارد المائية والعلوم الطبيعية والجوانب الهندسية والقانونية المتعلقة بها .

٩ - قاعدة معلومات علوم الارض Earth Science Date Directory/ESDD

تغطي مسح شامل عن المواد المطبوعة لمواضيع علوم الارض والموارد الطبيعية ونصف ما يزيد عن ١٥٠٠ قاعدة يضاف لها سنوياً ٦٠٠ قاعدة وهي لغاية ١٩٨٩ .

وتصدر معها قاعدة كشف علوم الارض Geoindex لغاية ١٩٨٩ ايضاً وفيها اشارات لاكثر من ١٥٠,٠٠٠ خارطة جيولوجية منشورة مع معلومات كاملة عنها للولايات المتحدة .

وتلحق بها قاعدة فهارس المكتبات الجيولوجية الامريكية U.S. Geological Survey Lib. للفترة من ١٩٧٥ -

١٩٨٩ وتشير إلى ما يزيد عن ١٢٥,٠٠٠ تسجيلية في مجال علوم الارض.

وتعود هذه إلى وزارة التعليم والتربية الأمريكية وهي قسمين الأول قاعدة الكشاف الجاري للدوريات التربوية

Current Index to Journal in Education/ CIJE

وهي كشاف لاكثر من ٧٥٠ دورية تربوية وتغطي الفترة من ١٩٦٩ - ١٩٨٩ . اما القسم الثاني فهو مصادر في التربية

Resourecs in Education وتحتوي اكثر من ٧٦,٠٠٠ اشارة لمواد غير مشورة كالتقارير الفنية وتقارير البحوث والاوراق المندمة للمؤتمرات والوثائق الحكومية للفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٩ .

١١ - قاعدة معلومات الموارد التربوية في المكتبات ERIC

وتشير هذه القاعدة إلى اكثر من ٤٥٠,٠٠٠ تسجيلة للكتب المتعلقة باللغات الانكليزية والعالمية مع اشارة راجعة إلى ١٤٥٣ . وتغطي الفترة من ١٩٠٠ - ١٩٨٩ .

١٢ - قاعدة كشاف معلومات العلوم Science Cition Index

وتغطي هذه القاعدة السنوات ١٩٨٦ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ وهي عبارة عن كشاف بكافة البحوث في مجالات وتخصصات العلوم البحتة - التطبيقية والمنشورة في اغلب الدوريات العلمية العالمية وتصدر سنوياً .

١٣ - كشاف العلوم الطبية Excerpta Medicus

وتغطي هذه القاعدة الفترة ١٩٨٩ وتصدر ب (٦٢) قسماً Siction وتحتوي على ملخصات لكافة ما ينشر في

العلوم الطبية وما يتعلق بها والمنشورة في الدوريات العالمية المتخصصة (٢٠) .

ومنذ ان وضعت هذه القواعد في التداول اقبل الباحثون على استخدامها والافادة منها . ويبين الجدول رقم (٦) مدى الاقبال من قبل المستفيدين رغم قصر الفترة الزمنية حيث بلغ عدد الباحثين المراجعين لها (٤١٩) وعدد المستفيدين (٣٦٤) وعدد الاشارات المطبوعة (٥٤٣٢) انظر الجدول رقم (٧) .

• - اقامت المكتبة المركزية معرضين للمطبوعات والدوريات التي وردت اليها والتي شكلت الاضافات الجديدة لمجاميعها وكان هذا من وسائل التهریف بالمواد الثقافية وتحديث معلومات منتسبي الجامعة عما استجد في تخصصات مختلفة ووسيلة للوصول إلى المعلومات الحديثة .

٦ - اصدرت المكتبة عدداً من البيلوغرافيات المتخصصة للاضافات الجديدة التي دخلت مجاميعها حسب الاقسام العلمية وقد وزعت على الاقسام العلمية كافة بهدف التهریف بالحديث من المواد المتوفرة ، وكانت هذه عوناً لمنتسبي الاقسام العلمية للوصول إلى المعلومات الحديثة .

التوصيات

١ - حيث ان التعليم المستمر هو نشاط من أنشطة الجامعة الحديثة لا بد له ان يستند في ممارساته المختلفة سواء في البحوث او المقالات او مجالات خدمة المجتمع او الدورات التدريبية إلى نظام للمعلومات لا بد للمكتبة ان تتبناه وان تكون مركزاً له ليكون موضع الثقة واستجابة المستفيدين ، وان يحرص هذا النظام على ان يضم عدة قواعد للمعلومات ، كأن

(٢٠) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / المكتبة المركزية لجامعة الموصل ، البحث الاثني للاقراس المكتترة . مطبعة التعليم العالي ١٩٨٩ ، ص ٤ - ١٠

تكون فيه قاعدة بيانات البرامج العلمية وقاعدة بيانات محتويات مكاتب الجامعة وقاعدة بيانات البحوث والدراسات وقاعدة بيانات أنشطة مراكز البحوث المتخصصة بالإضافة إلى قواعد بيانات بالاهاميين والتدريسيين والطلبة العاملين في الجامعة. وان يجهز هذا النظام بوسائل اتصال وتقنية عالية تمكنه من بث معلومات دقيقة وحديثة تفني بالعديد من الاغراض التعليمية واغراض التعليم المستمر .

٢- لان من ضرورات التعليم المستمر والمتغيرات الحديثة ان تخرج الجامعة بخدماتها خارج اسوارها وان تضم في برامجها التطويرية ابناء المجتمع لذا لا بد من ان تمتد العلاقة ما بين المكتبة المركزية والمؤسسات والشركات والنقابات والمؤسسات الجماهيرية اصحاب المهن والحرف وان تفتح المكتبة ابوابها لاولئك الذين يشعرون برغبة في تطوير انفسهم وان تقدم خدماتها اليهم اسوة بمنسوبي الجامعة .

٣- على المكتبة ان تعد نفسها لاعادة تطوير وتأهيل منتسبيها ومنسوبي الجامعة لفترة ما بعد الحرب . بالتركيز على اولئك الذين التحقوا منذ فترة طويلة بجهات القتال وانقطعوا عن الاطلاع على ما استجد في اطار تخصصاتهم . وان تعد البرامج اللازمة لتحقيق هذا الهدف الذي سوف تظهر الحاجة اليه قريباً .

٤ - دعم وحدات المكتبة المركزية بادخال التقنيات الحديثة والضرورية لتعميم عملية التعليم المستمر كاجهزة النسخ الالكتروني Telefacmii والحاسبات المصغرة Minicomputers لاغراض استخدام المستفيدين والدائرة التلفزيونية المغلقة لبث المحاضرات والبرامج التعليمية العامة وجهاز بث النصوص المصورة Vidiotex واجهزة الميكروفورم الحديثة لتقديم الخدمات السريعة التي تعتمد عليها عملية التعليم المستمر واعداد الديد من البرامج التعليمية او الحصول

عليه Learning Packages التي تعتبر من مستلزمات التعليم المستمر .

٥ - ان تعمل على زيادة كوادرها من اختصاصي المعلومات الذين بإمكانهم تقديم خدماتهم للمستفيدين من اختصاصات مختلفة لدعم عملية التعليم المستمر .

٦ - تشجيع الناشرين للاشتراك بالمعارض التي تقيمها للمواد الثقافية للتعريف بالمستجدات والمتغيرات الحديثة في العلوم كافة .

جدول رقم (١)

الزيادة في مجاميع المكتبة لعام ١٩٨٨/١٩٨٩

نوع المطبوع	عربية	اجنبية	مصدرها
مطبوعات	١٢٩١	٢٧٧٥	شراء من المجهزين
مطبوعات	١٠١١	٤٠٣	اهداء وتبادل
عدد دورية	٣٠٥	٤٥٨٤	شراء من الناشرين
عدد دورية	١١١٦	١٥١٧	عن طريق الاهداء والتبادل

جدول رقم (٢)

السنة	تدريسيين	دراسات عليا	دراسات اولية	المجموع
١٩٨٦	١٢١٠٩	٥٠٦٨٣	٦٥٣٠٨	١٢٨١٠٠
١٩٨٧	٢٠١٥٣	٢٨٨٣٣	١٣٦٢٧٦	١٨٥٢٦٢
١٩٨٨	٢٥٦٠٤	٧١٨٣٧	١٦٧٩٢١	٢٦٥٣٦٢

جدول رقم (٣)

النشاطات التقنية

تسلسل	نوع النشاط	المستفيدون
		٨٥ - ٨٩
١ -	برنامج ارشاد القراء	١٧٤٨٢
٢ -	استنساخ اشربة تسجيل	٢٩١٥
٣ -	ندوات ومحاضرات ومؤتمرات	١٣٦
٤ -	استنساخ حراري	١٦٤٨
٥ -	استنساخ ميكرو فلم ورقي	٤٠٠
٦ -	عمل سلايدات	١٦٠٠

جدول رقم (٤)

التسلسل	المواد المتوفرة في القسم	العدد
١ -	برامج تعليمية مبرمجة في العلوم المختلفة .	١٠
٢ -	سلايدات تم اخراجها في القسم لبرامج مختلفة .	٢١٨٠
٣ -	شقاقيات تم اخراجها من القسم حسب حاجة الباحثين .	١٦٤٨٠
٤ -	استنساخ كاسيتات بلغات اجنبية للطلبة .	٦٠٠٠
٥ -	اخراج كاسيت للمواد التعليمية	٦٥
٦ -	اصدار نشریات مختلفة .	٨٧
٧ -	سلايدات جاهزة للبرامج التعليمية .	٧٠٧١
٨ -	كاسيت صوتي للبرامج التعليمية	٦٠١
٩ -	خريطة	٩٩
١٠ -	شريط فيديو	٥٠
١١ -	مواد تعليمية	٢٦٦
١٢ -	فلم سينمائي	٤٨

جدول رقم (٥)

العدد	المادة المصورة على الميكرو فورم	التسلسل
٦٢٠٠	رقائق ميكرو فيش لبراءات اختراع	١ -
٢٥٠٠	ميكرو فيلم لمواد مختلفة / دوريات ومخطوطات	٢ -
٥٥٣٧	شرائح ميكرو فيش لمخطوطات واطروحات	٣ -
٨٦٦٠	شرائح ميكرو فيلم لمواد توثيقية وارشيفية خاصة بإدارة الجامعة	٤ -

جدول رقم (٦)

احصائية بالخدمات التي تمت عن طريق وحدة البحوث

تسلسل	المادة	٨٥ - ٨٩
١ -	عدد البحوث	٩٦٤٩
٢ -	تقارير	٥٨
٣ -	كتب	٢٦
٤ -	مجلات	٧٨
٥ -	اطروحات	١٢
٦ -	اطلس	١
٧ -	خريطة	١

جدول رقم (٧)

استخدام الاقراص المكتتزة

الشهر	عدد الباحثين	المستفيدون	عدد الاشارات المطبوعة
حزيران ١٩٨٩	٤٢	٣٦	٢٩٨
تموز ١٩٨٩	٦١	٢٣	٤٦٢
آب ١٩٨٩	٨٣	٤٨	١٤٠٤
ايلول ١٩٨٩	٨٣	٧٠	١٢٩٦
تشرين اول ١٩٨٩	٨٠	٦٧	١١٥٦
تشرين ثاني ١٩٨٩	٥٤	٥٣	٥٠٣
كانون اول ١٩٨٩	١٧	١٧	٣١٣
المجموع	٤١٩	٣٦٤	٥٤٣٢